دعاء الأذان وفضائله والأدعية بين الأذان والإقامة

جاهز للقراءة الصوتية

🔊 استمع للنص كاملاً ⏹️ إيقاف الصوت

إن الدعاء بعد الأذان من خير أوقات الدعاء؛ فهو مستجاب بإذن الله، لذا ما ترك لنا الرسول أمرًا هامًا كهذا إلا وكان له بعض السنن حوله؛ ليؤدي المسلم العبادة على أكمل وجه.. لنناشد الله بخير ما علمنا إياه آخر معلم للبشرية حاملًا رسالة ربانية.

> *"إذا قال المؤذِّنُ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ فقال أحدُكم: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ فإذا قال: أشهدُ أن لا إلَه إلا اللهُ قال: أشهدُ أن لا إلَه إلا اللهُ فإذا قال: أشهدُ أن محمدًا رسولُ اللهِ قال: أشهدُ أن محمدًا رسولُ اللهِ..." "ثم قال: حيَّ على الصلاةِ قال: لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ثم قال: حيَّ على الفلاحِ قال: لا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ ثم قال: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ قال: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ثم قال: لا إلَه إلا اللهُ قال: لا إلَه إلا اللهُ من قلبِه دخل الجنةَ"* (صحيح أبي داود).

دعاء عند سماع الأذان من السنة النبوية

بخلاف الترديد مع المؤذن فهناك ذكر خاص يُقال عند البدء في سماع الأذان، وهو:

> *"مَن قال حينَ يَسمَعُ المؤذنَ: وأنا أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه، رضيتُ باللهِ ربًا، وبمحمدٍ رسولًا، وبالإسلامِ دينًا غُفِرَ له"* (صحيح أبي داود).

ننوه هنا إلى أن الإسلام ليس دين الترديد على الألسن، بل هو دين أن يشعر المرء بقلبه ما الذي يقوله لسانه.. فما أسهل قول ما سبق لنيل المغفرة والعفو من الله، إلا أنه مثلما لا يصل الله من الذبيحة دماءها ولا لحمها.. ولكن يصله التقوى منها فكذلك الوضع هنا. بمعنى.. إن الترديد فقط ليس سوى كلمات وما يمنحها قيمتها الحقة هو معية معناها وتبنيه.. فنجد أنه عندما يقول المسلم الدعاء السابق فهو شهادة بوحدانية وربوبية الخالق، ففيه تسليم واستسلام وانقياد للمولى -جل وعلا- وهو المراد من العبد. من ثم فعند تأدية هذا الذكر بقلب واثق بالله شاعرًا بما يقول مؤمنًا به يكون حقًا على الله المغفرة له.. والله تعالى أعلم.

دعاء بعد الانتهاء من الأذان

الآن وقد أوضحنا ما يُقال من ذكر ودعاء بعد الأذان الأول (كجمل مفصلة مثل: الله أكبر..)، وهو ترديد العبارات التي يقولها المؤذن.. علينا الآن التطرق إلى الأدعية التي تُقال بعد انتهاء الأذان نفسه، وهو دعاء واحد فقط ذكر على لسان نبينا محمد (ص)، وهو:

> *"إذا سمعتُمُ المؤذِّنَ فقولوا مثلَ ما يقولُ، ثمَّ صلُّوا عليَّ، فإنَّهُ من صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى اللَّهُ عليْهِ بِها عشرًا، ثمَّ سلوا ليَ الوسيلةَ فإنَّها منزلةٌ لا تنبغي إلَّا لعبدٍ من عبادِ اللَّهِ وأرجو أن أكونَ أنا هو، ومن سألَ ليَ الوسيلةَ حلَّت عليْهِ الشَّفاعةُ"* (صحيح الترمذي).

كما يوجد حديث آخر في هذا الصدد ألا وهو:

> *"مَن قالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هذِه الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، والصَّلَاةِ القَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الوَسِيلَةَ والفَضِيلَةَ، وابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الذي وعَدْتَهُ، حَلَّتْ له شَفَاعَتي يَومَ القِيَامَةِ"* (صحيح البخاري).

كما يزيد عليه البعض صيغة أطول لطالما كانت تتردد في دعاء بعد الأذان على التلفزيون، وهي:

> *"اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ سيدنا محمدًا الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية الرفيعة، وابعثه اللهم المقام المحمود الذي وعدته، وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم"*.

الذكر من أسهل العبادات، وأهمها.. دليل ذلك:

> *"أنَّ رجلًا قال يا رسولَ اللهِ إنَّ شرائعَ الإسلامِ قد كثُرت عليَّ فأخبِرني بشيءٍ أتشبَّثُ به قال: لا يزالُ لسانُك رطبًا من ذكرِ اللهِ"* (صحيح الترمذي).

لذا إن لم تتمكن من ترديد الذكر طوال اليوم لعذر ما، فيمكنك تحري الأذكار الأساسية التي تقال في كل أذان، فتكون الصلاة وهذه الأذكار هي رباط يربطك بالله -عز وجل- ويجعل قلبك حاضرًا مع الله آناء الليل والنهار.

صيغ الصلاة على النبي في دعاء بعد الأذان

جعل الله الصلاة على النبي مقرونة بالصلاة على النبي، ولم يكن هذا تكريمًا لخاتم النبيين وتقديرًا من الله له فقط.. بل رحمة بالمؤمنين.. تأمل معي الآية التالية:

> *"خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ* **(103)**" (سورة التوبة).

إن صلاة النبي على المؤمنين سكن لهم، فما بالك بصلاة الله عليك، فقد قال -تعالى-: "من صلَّى عليَّ واحدةً صلَّى اللَّه عليهِ عشرًا" (صحيح النسائي)، لذا عند ترديدك للصلاة على محمد (ص) دبر كل أذان فإنك تنال صلاة الله عليك، وبالتالي رحماته. لذا فإليك أفضل صيغ الصلاة على النبي في الأذان، وسنبدأ بالصلاة الإبراهيمية بصيغتيها:

الصيغة الأولى:

> *"اللهم صلّ على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد"*

الصيغة الثانية:

> *"اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد"*

أما إن لم يسعفك الوقت للصلاة الإبراهيمية بسبب أمر ما فيمكنك الصلاة عليه (ص) بالصيغ القصيرة.

دعاء بين الأذانين (الدعاء بين الأذان والإقامة)

بما أن الإقامة والأذان كلاهما أذانًا فيمكننا القول "الدعاء بين الأذان والأذان" وهو يختلف عن فترة بين الصلاتين بالطبع. إن الدعاء في هذا الوقت من الأوقات المستحبة جدًا للدعاء؛ فقد قال محمد -صلى الله عليه وسلم-:

> *"لا يُردُّ الدعاءُ بين الأذانِ والإقامةِ" (صحيح أبي داود).. ونزيدك من الأحاديث: "الدُّعاءُ بين الأذانِ والإقامةِ مُستجابٌ، فادْعوا" (صحيح الجامع).*

لذا فإن الدعاء في هذا الوقت من الأوقات التي تُستجاب فيها الأدعية.. لذا فمن له حاجة عن خالقه فليتحرى أوقات إجابة الدعاء، والتي أكرمنا الله بإتاحتها يوميًا مثل الثلث الأخير من الليل والدعاء بين الأذان والإقامة. كما أنه يا حبذا إن كان الدعاء بين الأذان والإقامة في وقت صلاة الفجر فيكون الدعاء في أوقات مفضلة روحانية تسمو فيها أرواح المؤمنين عن صخب الدنيا وملاهيها.

إلى جانب ذلك فقد ورد في هذا أيضًا:

> *"أن رجلًا قال: يا رسولَ اللهِ، إن المؤذنين يَفْضِلوننا؟ فقال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: قلْ كما يقولون، فإذا انتهيتَ فسلْ تُعْطَه" (صحيح أبي داود).*

وهنا معنى الدعاء السابق الآتي: إنه عندما جاء البعض يشتكي إلى رسول الله إلى أن المؤذن يسبقهم في الأجر والثواب؛ بسبب إقامته الأذان.. فكان رد الرسول أنه عليه إذن ترديد ما يقول المؤذن فينال ثوابه -بإذن الله- وكذلك للمسلمين دعاء مجاب بعد الأذان.

ما هو أفضل الدعاء بين الأذان والإقامة؟

إن لم تكن تعرف بما تدعي فتأمل هذا الحديث:

> *"الدعاءُ لا يُرَدُّ بين الأذانِ والإقامةِ. قالوا: فماذا نقولُ يا رسولَ اللهِ؟ قال: سَلُوا اللهَ العافيةَ في الدنيا والآخرةِ" (حديث حسن في سنن الترمذي).*

وهو يتوافق مع الحديثين السابقين.. هنا يدلنا الرسول على أفضل ما ندعو به في هذا الوقت. فأن يدعو المرء بالعافية لهو دعاء من أفضل الأدعية على الإطلاق؛ فقد قال رسول الله (ص):

> *"قلتُ يا رسولَ اللَّهِ علِّمني شيئًا أسألُهُ اللَّهَ قال سلِ اللَّهَ العافِيةَ، فمَكثتُ أيَّامًا ثمَّ جئتُ فقلتُ: يا رسولَ اللَّهِ علِّمني شيئًا أسألُهُ اللَّهَ، فقالَ لي: يا عبَّاسُ يا عمَّ رسولِ اللَّهِ سلِ اللَّهَ العافيةَ في الدُّنيا والآخرةِ" (صحيح الترمذي).*

لذا إن صادفت هذا الوقت ولم تدري ما تقول فقل مثلما علمنا الصادق الأمين.

أدعية بين الأذان والإقامة من القرآن الكريم

إن الأدعية التي وردت في القرآن الكريم على لسان الأنبياء هي من أفضل الأدعية التي يمكن للمسلم أن يدعو بها؛ فقد نُزلت في آخر كتاب سيتحدث فيه الله للبشرية برسالته لهم.. وعليه فإن أدعية الأنبياء هنا مميزة ليذكرها الله في كتابه الكريم. من ثم فإن أردت أن تدعي بما تشتهي نفسك فستجد في القرآن الكريم مجموعة كبيرة من الأدعية يمكنك تخير منها ما تشاء.. إلا أننا سنذكر لك بعض هذه الأدعية مع شرحها هنا؛ ليتسنى لك انتقاء الدعاء الأقرب لقلبك وحاجتك..

1- أدعية القرآن الكريم عن الذرية

إن أشتهى قلبك زينة من زينتي الحياة الدنيا.. وهي الذرية الصالحة، فقد أشتهى ذلك أنبياء من قبلك، فإليك دعائهم:

دعاء النبي "زكريا" (سورة آل عمران، آية 38):

> *"رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ"*

كان دعاء النبي هنا طمعًا في كرم الكريم بأن يرزقه الله الذرية الطيبة على الرغم من كونه شيخ كبير السن... ومن أدعية زكريا عليه السلام أيضًا:

> *"رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ (89)" (سورة الأنبياء)*

> *"وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا (5)" (سورة مريم)*

كما يمكنك الدعاء بطلب المغفرة من الله بنية غفران الذنب ورزق الذرية؛ ذلك لأن الكريم ذكر في محكم تنزيله:

> *"فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (12)" (سورة نوح).*

2- دعاء بعد الأذان من القرآن الكريم عن الزواج

إن سيدنا موسى كان مغتربًا عن أهلهِ بعد حادثة القتل الخطأ، وكان خائفًا بلا مأوى أو زوجة أو ولد أو طعام، فسأل الله:

> *"فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24)" (سورة القصص).*

في دعاء النبي هنا تحاشدت الحاجات في نفسه فهو لم يكن يملك شيئًا، وحين دعا الله بهذا الدعاء وهبه الله المأوى والأهل والزوجة والطعام.. فيمكنك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف في أدعية بعد الأذان.

3- أدعية متنوعة من القرآن الكريم

إن الجنة وصلاح الدين والدنيا لهم غاية المسلم، وعليه فيمكنك طلب من الله وقت الأذان ما تشاء من ذلك مما ورد على لسان الأنبياء والصالحين من قبل.. فإليك في الآتي مجموعة من الأدعية التي ورد ذكرها في كتاب الله:

> *"اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)" (سورة الفاتحة).*

هناك دعاء من أفضل الأدعية التي كان يحب النبي (ص) الدعاء بها وهو:

> *"رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (201)" (سورة البقرة).*

بما أن الفتن تحاوطنا من كل اتجاه، والحرام أصبح سهلًا جدًا وفي كل مكان فالمرء يحتاج أن يفرغ الله عليه صبرًا ويعينه على الفتن.. من ثم فيمكنك الدعاء بـ:

> *"رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (8)" (سورة آل عمران).*

إليك هذا الدعاء الجميل من سورة آل عمران:

> *"رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147)"*

إن كنت تريد من الله أن يثبتك على الصلاة ويرزق ذريتك بها فادعي دعاء سيدنا إبراهيم -عليه السلام- حين دعا خالقه قائلًا:

> *"رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (40)" (سورة إبراهيم).*